

57-فضل الجهاد في سبيل الله للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. اخبر الله في كتابه ان الجهاد سبب الفلاح وطريق والرفة والنجاج. وانه افضل التجارات الرابحة. وان اهله ارفع الخلق درجات في الدنيا - 00:00:01 والآخرة. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان بالجهاد تتم النعم الباطنة والظاهرة وهو ذروة سلام الدين. واحب الاعمال الى رب العالمين. وان الروحة والغدوة هو اليوم والليلة في الجهاد ومصايرة الاعداء خير من الدنيا وما عليها. وانه خير من استيعاب - 00:00:31

الليل والنهار بالصيام والقيام وانواع التعبد. وان المجاهد المصابر اذا مات وجبت له الجنة واجري له عمله الذي كان يعمله في الدنيا الى يوم القيمة. وامن من فتن القبر وعذابه - 00:01:01 وان ذنبه كبارها وصغرها يغفرها الله. ما عدا ديون العباد. وان في الجنة مائة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله برت قدم عبد في سبيل الله فتمسه النار. ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على - 00:01:21

من النفاق. اي ومن غزى في سبيل الله او استعد للغزو عند الحاجة اليه. فقد كمل لايمانه وبرئ من النفاق. وفضائل الجهاد لا تعد ولا تحصى. وثمراته العاجلة والآجلة لا تحد ولا - 00:01:51 لا تستقصى. وكيف لا يكون الجهاد في سبيل الله يحتوي على هذه الفضائل الجليلة. وفيه عز الدنيا سعادتها وفيه سعادة الآخرة وكرامتها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:02:11 على قلب بشر. كيف لا يكون بهذه المتابة وفيه عز الاسلام والمسلمين؟ وفيه اقامة شعائر وشرائع الدين. وفيه قمع الطاغيين والمعتدين. فالمجاهد قد استعد وتصدى ان يكون من انصار الله الذين اذابين عن دين الله. والمجاهد قد سلك كل سبيل الوصوله الى الله - 00:02:31

والمجاهد قد شارك المسلمين في صلاتهم. والمتعبدين في عباداتهم. والعاملين لكل خير في اعمالهم لانه لا سبيل لقيام هذه الامور الا بالجهاد. والذب عن الاوطان والاديان فلولا المجاهدون لهدمت مواضع العبادات. ولو لا دفع الله بهم لتصدع شمل الدين. واستولوا - 00:03:01

الاعداء من الكافرين الطاغيين. فالجهاد سور الدين وحصنه. وبه يتم قيامه وامنه. ولو اولى دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. فيا انصار - 00:03:31 ترى الدين ويَا حماة المسلمين ويَا خيرة المجاهدين. هذه ايامكم قد حضرت. وهذه امم الكفر والطغيان قد تجمعت على حربكم وتحزبكم. فقد اتوكم في عقر داركم. غرضهم القضاء التام على دينكم واقطراكم. فانفروا لجهادهم خفافاً وثقالاً. وجاهدوا باموالكم وانفسكم في - 00:04:01

في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يا ايها الذين امنوا هل كلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فيه في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:04:31

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. الم تروا كيف جعل الله الجهاد دار ربح التجارات. وطريق - 00:05:01

الى المساكن الطيبة في جنات النعيم. ووعدهم بالنصر منه والفتح القريب. والله تعالى لا يخلف الميعاد يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم لكم قوموا بالجهاد مخلصين لله. قاصدين ان تكون كلمة الله هي العليا. وكلمة الذين كفروا السف - 00:05:31

حافظوا على الوحدة الدينية والاخوة الایمانية والحماية العربية. ولتكن كلمتكم واحدة واغراضكم متعددة. وممقاصدكم متفقة وسعيمكم نحوها واحدة. فان الاجتماع اساس القوة المعنوية. ومتى اجتمع المسلمون واتفقوا وصابروا اداءهم وثبتوا على جهادهم ولم يتفرقوا - 00:06:01

وعملوا الاسباب النافعة واستعنوا بربهم متى كانوا على هذا الوصف فليبشرروا بالعز والرفة والكرامة قامة. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتووا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:06:31 واطبعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا ان الله الله مع الصابرين. اخوانى اعلموا ان الجهاد يتتطور بتطور الاحوال. فكل سعي وكل كل عمل فيه صلاح المسلمين وفيه نفعهم وفيه عزهم فهو من الجهاد. وكل سعي وعمل فيه دفع الضر - 00:07:01

قرار عن المسلمين وايقاع الضرر بالاعداء الكافرين فهو من الجهاد. وكل مساعدة للمجاهدين جمالية فانها من الجهاد. فمن جهز غازيا فقد غزى. ومن خلفه في اهل بخير فقد غزى وان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة. صانعه يحتسب فيه الاجر. والذي يساعد به المجاهدة - 00:07:31

والذى يباشر به الجهاد. ومن اعظم الجهاد وانفعه السعي في تسهيل اقتصادياته المسلمين والتوسعة عليهم في غدائياتهم الضرورية والكمالية وتوسيع مكاسبهم وتجاراتهم وعمالهم. كما ان من انفع الجهاد واعظمه مقاطعة الاعداء في الصادرات - 00:08:01 واردات فلا يسمح لوارداتهم وتجاراتهم ولا تفتح لها اسواق المسلمين. ولا يمكنون من جلبها على بلاد المسلمين. بل يستغنى المسلمين بما عندهم من توج بلادهم. ويوردون ما يحتاجونه من من البلاد المسالمة. وكذلك لا تصدر لهم منتجات بلاد المسلمين ولا بضائعهم. وخصوصا ما فيه - 00:08:31

للاعداء كالبتروول فانه يتعمى منع تصديره اليهم. وكيف يصدر لهم من بلاد ما به يستعينون على قتالهم. فان تصديره الى المعذبين ضرره كبير. ومنعه ومن اكبر الجهاد ونفعه عظيم. فجهاد الاعداء بالمقاطعة التامة لهم من اعظم الجهاد في - 00:09:01 في هذه الاوقات ولملوك المسلمين ورؤسائهم ولله الحمد من هذا الحظ الاوفر والنصيب الاكمل وقد نفع الله بهذه المقاطعة لهم نفعا كبيرا. او هنت الاعداء واجحفت باقتصادياتهم ومن هذه الجهة محصورين. مضطربين الى اعطاء المسلمين كثيرا من الحقوق. التي لولا هذه المقاطعة - 00:09:31

منعوها وحفظ الله بذلك ما حفظ من عز المسلمين وكرامتهم. ومن اعظم الخيانات وابلغ المعاداة للمسلمين تهريب اولي الجشع والطعم الذين لا يهمهم الدين. ولا عز المسلمين ولا تقوية الاعداء - 00:10:01

نقود البلاد او بضائعها. او منتجاتها الى بلاد الاعداء. وهذا من اكبر الجنائيات وافظع يا ناس وصاحب هذا العمل ليس له عند الله نصيب ولا خلاق. فواجب الولاء الضرب على ايدي هؤلاء - 00:10:21

الخونة والتنكير بهم. فانهم ساعدو اعداء الاسلام مساعدة ظاهرة. وسعوا في اضرار المسلمين ونفع الكافرين. فهؤلاء مفسدون في الارض يستحقون ان ينزل بهم اعظم العقوبات ان مقاطعة الاعداء بالاقتصاديات والتجارات والاعمال وغيرها ركن عظيم من اركان الجهاد - 00:10:41

وله النفع الاكبر وهو جهاد سلمي وجihad حربي. وفق الله المسلمين لكل خير وجمع كلمتهم والفال بين قلوبهم وجعلهم اخوانا متحابين متناصرين. وايديهم بعونه و توفيقه ساعدهم بمدده وتسديده. انه جود كريم رءوف رحيم. وصلى الله على محمد وعلى اله -

00:11:11

وصحبه وسلم. قال ذلك وكتبه عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي. معنى الجهاد سؤال نلتمس الافادة عن تفصيل القول في معنى الجهاد في سبيل الله في هذه الاوقات الجواب وبالله التوفيق لا شك ان الجهاد في سبيل الله من اوجب الواجبات واعلاها. وهو ذرورة سنة -

00:11:41

الدين ومن الامور الضرورية لحفظ الاسلام وال المسلمين. وحقيقة بذل الجهد في اقامة دين الله ومقاومة اعداء الله. وحفظ الدين والاسلام وال المسلمين. وهذا المقصود يكون في كل وقت وزمان وحال بحسبه. تبعا للحال والقدرة. فمنذ كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه -

00:12:11

في مكة والمسلمون جهادهم في الدعوة الى دين الله باللسان عند الامكان. والمدافعة عن انفسهم قد امرؤا بكف ايديهم عن اعدائهم اذ الحال يقتضي ذلك. فلما صارت الهجرة وكثير المسلمين واشتدت -

00:12:41

قوتهم اذن لهم في قتال الكفار. الذين يصدون عن سبيل الله بالحجۃ والبرهان والسيف والسان و هذا امر معروف لا يحتاج الى بيان. اما في هذه الاوقات التي اشتدت فيها وطأة الاعداء -

00:13:01

وظهرت قوتهم وتنوع استعدادهم وارتقى مخترعاتهم. والمسلمون لم يجاروهم في شيء من هذه بل لم يزل التفرق والتدھور ينزل بهم عن مقاومة اعدائهم شيئا فشيئا. حتى ضعف الامل في وجود قوة كافية يضارعون بها ولو بعض الامم الراقية. لهذا تعین على ولاة المسلمين ان -

00:13:21

تنافوا ما امكن تلافيه. ويتداركوا ما قدروا على تداركه. من كل سبب يعين على المدافعة عن مسلمين ودينهم وحقوقهم بحسب القدرة. قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. ومن اعظم الاسباب -

00:13:51

اتفاق المسلمين على طلب حقوقهم واحترام دينهم وعقد المحالفات التي يندفع بها ضرر الاعداء وكذلك السعي الحثيث في تعلم الفنون الحربية والنظمات العسكرية. واجتناب الاسلحه العصرية التي تحفظ بها الامور الداخلية. ويدافع بها كل معتد على المستضعفين. وكل هذا منوط -

00:14:11

القدرة وما لا يدرك جميعه لا يفوت ما يستطيع منه. وان الاخلاق واليأس التام وعدم السعي في كل وسيلة يستدفع بها الاعداء. فهو الهلاك الدائم والعقاب الملازم -

00:14:41